الخصوصية الفردية في مواقع التواصل الاجتماعي:بين الانتهاك و الكشف الإرادي

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع فايسبوك

Individual privacy in social media :Between violation and voluntary disclosure

A field study on a sample of Facebook users

ليلى بن برغوث*

جامعة سطيف 2 (الجزائر)، benberghoutleila@gmail.com

Benberghout Leila*

University of Setif 2 (Algeria)

تاريخ الاستلام:2021/08/06 تاريخ القبول:2021/11/13 تاريخ النشر:2022/01/15

الملخص:

يهدف موضوعنا إلى كشف واقع الخصوصية الفردية في مواقع التواصل الاجتماعي، و بالأخص موقع "فايسبوك" ؛ نظرا لضخامة عدد مستخدميه ، و ينصب التركيز على انتهاك الخصوصية الفردية عبره ؛ من خلال البيانات الإلزامية التي يشترطها للاشتراك، و أيضا منشورات مستخدميه على صفحاتهم الخاصة. ومن جهة أخرى حاولنا تسليط الضوء على ظاهرة نشر الحياة الخاصة بتفويض ذاتي من طرف بعض المدونين على مواقع التواصل الاجتماعي، و على غرارها "فايسبوك"، بهدف معرفة دوافع الأفراد إلى كشف حياتهم الخاصة للغير، و بغرض استفتاء آراء مستخدمي موقع فايسبوك حول الموضوع قمنا بإجراء دراسة ميدانية ، لمعرفة مدى تحكمهم في بياناتهم الخاصة و خصوصيتهم عبر الفضاء الشبكي لفايسبوك ، ومعرفة الآثار التي تتأتى من فعل انتهاك الخصوصية أو نشرها طواعية، و مدى تأثير الظاهرة على موضوع الخصوصية على التكيف المجتمعي والقانوني مستقبلا.

الكلمات المفتاحية: الخصوصية، الخصوصية الفردية، انتهاك الخصوصية على الفضاء الرقمي، الانتهاك الالكتروني، شبكات التواصل الاجتماعي، الفايسبوك

Abstract:

Our topic aim to reveal the reality of individual privacy in social networking sites, especially Facebook; Because of the large number of its users, the focus is on the violation of individual privacy through it; this is through the mandatory data required to subscribe, as well as the publications of its users on their own pages. On the other hand, we tried to shed light on the phenomenon of self-authorization by some bloggers on social networking sites, such as Facebook, with the aim of knowing the motives of individuals to reveal their private lives to other and for the purpose of polling the opinions of Facebook users on the subject, we conducted a field study, to find out the extent to which they control their private data and privacy through the Facebook network, and to know the effects that come from the act of violating privacy or publishing it voluntarily, and the extent of the phenomenon's impact on the issue of privacy on societal adaptation. and legal future.

Keywords: Privacy, Individual Privacy, Violation of Privacy on the Digital Space, Electronic Violation, Social Networks, Facebook

* المؤلف المرسل.

مقدمة:

بدأ الحديث عن مواقع التواصل الاجتماعي في الوطن العربي خلال العقود الثلاث الأخيرة ، إلا أن مرحلة الاستخدام الفعلي بدأت في العقد الأخير ؛حيث عرفت المجتمعات العربية نقلات نوعية في عالم الاتصال و الفضاء الالكتروني العمومي ، و العلاقات الافتراضية بين الأفراد عن طريق الانترنيت.و قد لقيت الشبكات الاجتماعية كل هذه الشعبية و الشهرة من حيث عدد مستخدميها على خلاف خدمات الانترنيت ؛ نظرا لما تتيحه من خصائص أبرزها التفاعلية المباشرة بين مستخدميها و إمكانية النشر من نصوص و صور و فيديوهات ، و تسجيلات صوتية، و تداول لمضامين و المحتويات فيما بين المستخدمين دون اشتراط معرفة هويتهم الحقيقية، هذه الخاصية جعلت من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في تزايد مستمر يوما بعد يوم ، مما أدى إلى ظهور أنواع أخرى من مواقع التواصل الاجتماعي ، بعد فايسبوك و تويتر ، بغض النظر عن المحاولات الأولى التي مهدت إلى ظهور هذا النوع من المواقع ، و ضمن التسارع التقني لتكنولوجيا الاتصال و كثافة الاستخدام تزايد عدد المستخدمين أيضا إلى أن ظهر اليوتيوب ، الانستغرام، و الواتس أب ... و غيرها من الشبكات الاجتماعية.

و قد استطاع التفوق التكنولوجي في مجال الاتصال ، و الملتيميديا و الإنترنيت: إكساب مواقع التواصل الاجتماعي شعبية منقطعة النظير بما فيها الفايسبوك ، مما جعل هذا الأخير يفرض الهيمنة على عالم التواصل الشبكي، حيث أصبح الأرضية الأساسية للتواصل في العالم بأسره ، نظرا لما يتميز به من خصائص ؛ و التي من أمثلتها التفاعلية و إلغاء عوائق الزمان و المكان، بالإضافة إلى الخدمات التي أضيفت له مؤخرا ؛ بحيث تم الدمج بين التفاعلية و الإعلام و التواصل إلى درجة أنه أصبح مصدر موثوق لاستقاء المعلومات ، و المحرك الرئيسي للأحداث، ،كمنظومة إعلامية و اتصالية متكاملة الجوانب.

و من ناحية أخرى لابد من مناقشة موضوع الحق في الخصوصية كقيمة أساسية من قيم المجتمع ، و حق من الحقوق الشخصية في هذا الفضاء ، نظرا لتلازمية التعدي على الحياة الخاصة مع حرية التعبير و النشر الحر و التدفق المتسارع للمعلومات الذي بات يهدد الخصوصية، و ما استدعى إلى ذلك هو المشاكل و التبليغات التي أصبحت ترهق أجهزة الأمن حول انتهاك الخصوصية عبر موقع فايسبوك ، و لم يقف الأمر عند الانتهاك ، بل تحولت المشكلة من مشكلة انتهاك إلى مشكلة كشف إرادي للحياة الخاصة بكامل الإرادة الذاتية.

أولا : الإشكالية:

لقد شهد العالم طفرة نوعية في مجال العالم الافتراضي و الشبكي مع ظهور و استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصفة مستمرة ، و التي لا يمكن الجزم بايجابياتها التامة ، كما لا يمكن الجزم بسلبياتها الكاملة من ناحية انعكاسات الاستخدام ، فكما هو معلوم لدى العام و الخاص أن كل ما تقدمه يد الإنسان و فكره يعتريه النقصان ، و الدليل الاختراعات المستمرة ، التي الغرض منها باستكمال جوانب النقص لما سبقها ، إلا أن هناك معضلات زادت من حدتها مواقع التواصل الاجتماعي ، و منها " الخصوصية" ، التي تعتبر طابوهات لا يجوز المساس بحرمتها ، لأنها من الحقوق الأساسية اللصيقة بالإنسان التي كفلتها كل الديانات السماوية و القوانين و التشريعات الدولية على مرور الأزمنة و عالجتها بأشكال مختلفة.و قد جاءت مواقع التواصل حاملة في رحمها مفاهيم ارتبطت بشكل تلازمي مع الخصوصية: ما يسمى بالاختراق، القرصنة ، الانتهاك ، إلى غير ذلك من المصطلحات التقنية التي أفرزتها الانترنيت و بالأخص مواقع التواصل الاجتماعي ، و بالحديث عن الموضوع لابد أن نشير إلى نسبة المشتركين الضخمة في هذه المواقع و بالأخص موقع "فايسبوك" ، هذا الأخير الذي تربع على مصاف المواقع ، بالنظر إلى الشعبية التي اكتسبها موقع الفايسبوك من جراء خصائصه الايجابية و السلبية ،كالنشر الحر، و التواصل الافتراضي ، و القدرة على التخفي ، و إمكانية التواصل دون معرفة هوية الطرف الآخر ، بالإضافة إلى أهم نقطة؛ و هي صعوبة الرقابة على الحسابات الالكترونية الشبكية للأفراد بما أنهم يمتلكون القدرة على الدخول بأسماء مستعارة ، و بهذا تقع أنظمة الدول في إشكالية حماية الخصوصية ، ذلك أن مستخدمي هذه المواقع لديهم أمورهم الخاصة و بياناتهم السرية التي لا يقبلون أن تكشف من الغير ، وفي

حال انتهكت قد يتعرضون لمشاكل ، لكن من جهة أخرى نجد بعض الأفراد يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي خصيصا لنشر كل معلوماتهم و تصوير يومياتهم الخاصة...الخ ، و يحدث ذلك بمحض إرادتهم و بتفويض منهم دون تدخل طرف آخر في ذلك بأي شكل من الأشكال.

و بالحديث عن هذه المعضلة كان لابد من قياسها على أرض الواقع من خلال موقع فايسبوك الأكثر استخداما في الجزائر،و تتمثل في إشكالية استخدام موقع فايسبوك و تأثيرها على خصوصية مستخدميه، حيث نقع بين إشكاليتين: "الأولى هي انتهاك خصوصية الأفراد المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي"، و "الإشكالية الثانية هي كشف الأشخاص لحياتهم الخاصة بمحض إرادتهم و بتفويض منهم من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي".

و السؤال الذي يطرح هنا هو : **ما هو واقع خصوصية مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" في ظل التحول من التخوف من انتهاكها لدى البعض إلى المبادرة في كشفها من طرف البعض الأخر بفعل إرادي** ؟ و لاستيفاء الكفاية البحثية نطرح التساؤلات الفرعية كالآتي:

1- ما هي الثغرات التقنية الموجودة في سياسة الخصوصية و المنظومة الافتراضية لفايسبوك التي تجعل من السهل الحصول على بيانات الأفراد المشتركين في موقع فايسبوك؟
2- ما هي أهم الأسباب و الدوافع التي تؤدي إلى انتهاك خصوصية الغير؟
3- ما هي أثار هذه الانتهاكات على الأفراد المتعرضين لها؟
4- ما هي الدوافع التي تجعل الأفراد يتخذون من موقع فايسبوك وسيلة و أرضية لنشر خصوصياتهم للغير بكامل إرادتهم و بتفويض منهم؟
5- من هم الفئات الأكثر نشرا لحياتهم الخاصة على فايسبوك؟
6- ما هي الآثار و الانعكاسات المترتبة عن الكشف الإرادي للبيانات المتعلقة بالحياة الخاصة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد و المجتمع؟
7- ما هو مستقبل الخصوصية كقيمة أخلاقية شخصية في ظل انتشار ظاهرة نشر الحياة الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع: من أهم أسباب و دوافع اختيارنا لهذا الموضوع دون غيره ما يلي:

1- الانتشار الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي و تضاعف عدد مشتركيها، و خاصة موقع فايسبوك الذي تصدر قائمة مواقع التواصل الاجتماعي من حيث عدد المشتركين و بالأخص في المغرب العربي.
2- أهمية موضوع الخصوصية و الحق في حمايتها من الغير ، هذا الأخير الذي أصبح مهدد في لحظة بان ينتهك من طرف الغير و بالأخص من خلال إدراج البيانات الخاصة في صفحات التواصل الاجتماعي و نتحدث هنا موقع فايسبوك الأكثر استخداما في الجزائر.
3- الرغبة الذاتية الملحة في تسليط الضوء على واقع الحياة الخاصة في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و مدى تأثير هذه المواقع على خصوصية الأفراد المستخدمين لها.
4- الضرورة الذاتية باعتبارنا نتعرض لهذه الأفعال و الجرائم بشكل متكرر باعتبارنا مستخدمين لموقع فايسبوك.
5- لقياس الآثار التي تتسبب فيها حالات الانتهاك على الأفراد.
6- التعرف على الأسباب و الدوافع التي لكشف حياتهم الخاصة للغير طواعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
7- التعرف على الفئات التي تبادر بنشر خصوصيتها بنفسها على موقع مواقع التواصل الاجتماعي؟
8- قياس تأثير الظاهرة المستجدة التي نعني بها الكشف الإرادي للخصوصية عل الصعيد الشخصي و الاجتماعي.

9- لمعرفة مدى إدراكهم لحدود الخصوصية بحيث لا يتوجب عليهم التعدي عليها، أو تجاوز نطاقها شخصيا.

10-التنبؤ بمستقبل الخصوصية في ظل الانتشار الواسع لمواقع التواصل و تحول الأفراد إلى كشف حياتهم الخاصة بأنفسهم.

ثالثا: أهمية الدراسة: تكتسي الدراسة أهمية بالغة و ينبع ذلك من قيمتها العلمية و أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث أن موضوع الخصوصية أصبح الأكثر طرحا على الساحة الاجتماعية و القانونية و الأمنية، و يعتبر موضوعا حساسا نظرا لان الخصوصية تعد من الحقوق الأساسية التي لا يجب بأي شكل من الأشكال انتهاكها،و يحق لكل فرد الاحتفاظ بمعلوماته الشخصية لنفسه دون أدنى أحقية لطرف آخر بالوصل إليها ، و في ظل تحول مواقع التواص الاجتماعي إلى فضاء عام تمارس فيه كل المهن و الأنشطة و تنشر فيه الأفكار و المواهب، فقد تزايدت انتهاكات الممتلكات الخاصة للأفراد التي توجد على مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت فكرية أو بيانات شخصية ، و ارتباط موضوع الخصوصية بمواقع التواصل الاجتماعي ،فبتسليطنا الضوء على هذا الموضوع نكون قد كشفنا الغطاء على موضوع بالغ الأهمية يمس كل فئات المجتمع، خاصة انه ظاهرة حديثة مرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي، و كل مستخدمي هذه المواقع معرضين لهذه الانتهاكات، و يتمتع الموضوع أهمية خاصة لكونه يخوض في ظاهرة النشر الإرادي لخصوصية الأفراد ، ذلك أننا نشهد ظهور نوع آخر من الاستخدام و يتمثل في تكريس الأفراد مواقع التواصل لنشر خصوصياتهم المختلفة، و ذلك رغبة بمعرفة الغير لتفاصيل حياتهم الخاصة بغية تحقيق غايات معينة.

رابعا: أهداف الدراسة: تتلخص أهداف دراستنا في النقاط الآتية:

1- التعرف على مفهوم الخصوصية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي و بالأخص مستخدمي موقع فايسبوك.

2- التعرف على طرق تفعيل سياسة الخصوصية على موقع فايسبوك، و مدى دقتها في حماية البيانات.

3- التعرف على الحالات التي تعرضت للمساس بخصوصيتها و بياناتها الموجودة على موقع فايسبوك. و معرفة أنواع الانتهاكات و طرق تعاملهم معها، و الآثار التي سببتها لهم.

4- معرفة الأسباب و الدوافع التي تؤدي إلى ارتكاب فعل الانتهاك في حق الغير باستخدام موقع فايسبوك.

5- معرفة الفئات الأكثر تعرضا لحالات الانتهاك عبر موقع فايسبوك.

6- رصد الآثار و الانعكاسات التي تعود على الفرد الممارس عليه فعل الانتهاك باستخدام موقع فايسبوك.

7- معرفة الدوافع و الغايات تجعل بعض الأفراد ينشرون بياناتهم الشخصية و معلوماتهم الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بإرادتهم.

8- التعرف على الفئات التي تكشف حياتها الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

9- معرفة انعكاسات ظاهرة نشر الحياة الخاصة بتفويض من أصحابها على الصعيد الشخصي و الاجتماعي ، و انعكاسها مستقبلا على حدود الخصوصية في ظل تصاعد الظاهرة و تكثيف استخدام الشبكات الاجتماعية.

خامسا:تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1.الخصوصية:

– اصطلاحا: لم يتوصل فقهاء القانون إلى تعريف جامع مانع للحق في الخصوصية لصعوبة حصر الجوانب المختلفة لهذا الحق وتميزه بحدود واضحة بين ما يعد من الحياة الخاصة للإنسان وما يعد من الحياة العامة وذلك لمدى التوسع الذي تتمتع به حرمة الحياة الخاصة ؛ إلا أنه قد اجتهد في تعريفها جانب من الفقه القانوني نكتفي بالذكر منه ما توصل إليه الدكتور أحمد فتحي سرور من تعريف لها هو: أن الحق في الحياة الخاصة يتجسد في صون أسرار الفرد الشخصية و حياته العاطفية، وما يخصه ويميزه من حياة زوجيه وعائليه، وحرمة مسكن، وبيانات شخصية وصور ومراسلات خاصة، و حياة مهنية، وحالة صحية، وأراء سياسية ومعتقدات دينية ونحوها.(فضل الله (2002)،ص 37) و يعرف **الحق في الخصوصية** حسب الأهواني بأنها :"حق الإنسان في أن نتركه يعيش وحده بحيث يخلو إلى نفسه وان يختلي بالناس الذين يألفهم و ذلك من أدنى حد للتدخل من جانب الغير ،

ويتمثل ذلك أساسا في أن يكون بعيدا عن تجسس الغير و أعينهم ولا يجوز نشر ما يمكن أن يتم العلم به دون تجسس، فالعلم بالخصوصيات لا يبرر نشرها دون إذن من صاحب الشأن".(السوداني (2014)، ص220) **و مفهوم الخصوصية في نطاق المعلوماتية:** الخصوصية بمعنى خصوصية المعلومات هو حق الأفراد أو المجموعات أو المؤسسات أن يحددوا لأنفسهم متى و كيف ، والى أي مدى يمكن للمعلومات الخاصة بهم أن تصل إلى الآخرين، و كذلك عرفت الخصوصية بأنها حق الفرد في أن يضبط عملية جمع المعلومات الشخصية عنه، و عملية معاملتها أليا و حفظها و توزيعها و استخدامها في صنع القرار الخاص بالمؤثر فيه.(عدنان السيد (2013) ، ص 433)

–إجرائيا: نقصد بمفهوم الخصوصية في دراستنا **خصوصية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي: و** "تعني حق الفرد المستخدم في أن يقرر بنفسه متى ، و كيف، و إلى أي مدى ممكن أن تصل المعلومات الخاصة به إلى الآخرين من المستخدمين أو القائمين عليها ، بذلك يتضح أن لكل فرد الحق في الحماية من التدخل في شؤونه ، و له الحق أيضا في الاختيار الحر للآلية التي يعبر بها عن نفسه، و رغباته، و تصرفاته للآخرين.(تومي (2017) ، ص44)

5–2. مفهوم انتهاك الخصوصية:

–اصطلاحا: قبل تحديد مفهوم انتهاك الخصوصية لابد أن نعرج على فهم معنى الانتهاك ، فمصطلح الانتهاك في اللغة و في معجم الفقهاء هو الاعتداء على الحرمات ، ومنها حرمة المسكن أي دخوله بغير إذن. و انتهاك الخصوصية هو الاطلاع على خصوصيات الآخرين دون علمهم ، أو بإذن منهم (حتى و لو لم تكن أسرارا) و له الكثير من الأساليب و الأشكال.(الشاذلي ، و عفيفي(2003) ، ص67)

–**إجرائيا:** نقصد بمفهوم انتهاك الخصوصية هنا الانتهاك أو التعدي على بيانات الشخص الموجودة على موقع فايسبوك أو باستخدامه.

5–3 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

–**اصطلاحا:** هي شبكات اجتماعيه تفاعليه تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت ومن أي مكان وقد ظهرت على شبكه الانترنت منذ سنوات قليله وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب واكتسبت اسمها الاجتماعي من كونها تفرز العلاقات بين أبناء المجتمع الإنساني.(قطبي (2017)، ص107)

–**إجرائيا:** نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في دراستنا موقع الفايسبوك باعتباره الأكثر شهرة من بين المواقع.

5–4 مفهوم الفايسبوك:

–**اصطلاحا:** الفايسبوك هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي و قد عرف موقع ويب أوبيديا الموقع الالكتروني الاجتماعي على أنه ؛ التعبير المستخدم لوصف أي موقع الكتروني إنشاء ملفات شخصيه ونشرها بشكل علمي عبر ذلك الموقع و تكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية.

سادسا: نوع الدراسة: تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، ذلك أنها تهدف إلى وصف جوانب الظاهرة محل الدراسة، و كشف خصائصها و جمع المعلومات التي تتعلق بها، بغرض الوصول إلى أسباب حدوثها و معرفة مسبباتها.

سابعا: المنهج: لقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي (منهج المسح بالعينة) ، و هو المنهج الأنسب للدراسات الوصفية التي تختار عينات معينة لتطبق عليها الدراسة ، و ذلك من خلال استفتاء آرائهم حول الظاهرة باعتبار أن لهم علاقة مباشرة بها، و بما أننا نستهدف مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي و بالتحديد موقع فايسبوك ، أردنا تطبيق دراستنا على عينة من هؤلاء المستخدمين بهدف معرفة آرائهم حول موضوع الخصوصية في موقع فايسبوك ، و مدى تحكمهم في استخدامه و استخدام سياسة الخصوصية لحماية بياناتهم الشخصية ، و التعرف على مدى درايتهم بالظاهرة ، و جس النبض فيما يخص الحالات التي تعرضت

و لازالت تتعرض لانتهـاك خصوصيتها ، بغيـة معرفة الأسبـاب و المسببـات و الآثار التي تترتب على فعل الانتهاك ، و من جهة أخرى كشف ظاهرة تحول الأفـراد إلى التوجـه نحو نشر بيانـاتهم و خصوصياتهم بإرادتهم الذاتية للغير؛ هذه الظاهرة التي هي وليدة تكنولوجيات الاتصال الحديثة و الانترنيت و بالتحديد مواقع التواصل الاجتماعي ، بالأخذ في الحسبان أنها تشترط على المستخدم إدراج بيانات شخصية معينة كرقـم الهاتف أو البريد الالكتروني. و يعرف المنهج **المسحي** حسب محمد عبد الحميد بأنه: " أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن الأفراد و سلوكهم و إدراكهم و مشاعرهم واتجاهاتهم ، ويعتبر الشكل المعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب فيه الاتصال بمفرداتها.(عبد الحميد (2000)،ص15)

ثامنا: انتهاك الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي: تعتبر الخصوصية من بين القضايا التي أثارتها مواقع التواصل الاجتماعي، فالأمان و الخصوصية لم تكن الأولوية الأولى لمالكي هذه المواقع و نتيجة لذلك تتعدد المخاطر التي في غالب الأحيان لا يتنبه لها مستخدمي هذه المواقع، كما أنهم غير متيقنين للحجم الهائل من الأشخاص الذين يمكنهم الوصول إلى معلوماتهم و بياناتهم الخاصة بكل سهولة، و في بعض تأخذهم متعة الإبحار في العالم الافتراضي و الاندماج الكلي في المجتمع الافتراضي؛ مما يجعلهم يتناسون خطورة مشاركتهم لبعض المعلومات الخصوصية جدا التي لا يجب تقاسمها مع أطراف افتراضيين ، أو حتى مع أشخاص معروفين في الواقع نظرا لخطورة الأرضية و الفضاء الذي تتم فيه عمليات التواصل ، و التفاعل ، و المحادثات ، و ممارسة التسوق الالكتروني ، و المعاملات المالية ، و مختلف الأنشطة التي أنشئت من اجلها الصفحات الخاصة للأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي. جل هذه المعاملات المتهورة قد تنتهي بمشاكل كبيرة قد تصل إلى الملاحقات القانونية.

و كما سبق لنا أن أشرنا إلى معنى الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي؛ الذي يتلخص في حق الفرد في أن يقرر بنفسه متى ، و كيف ، و إلى أي مدى ممكن أن تصل المعلومات الخاصة به إلى الآخرين من مستخدمي تلك المواقع أو الجهات القائمة عليها ، إلا أن هؤلاء الأفراد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي غير بعيدين عن اختراق بياناتهم المخزنة أو المعلومات التي يشاركونها مع أشخاص محدودين. ضنا منهم بأنهم يتحكمون في أمن و سرية معلوماتهم الموجودة على هذه المواقع ، بل الأصح أن نقول أنهم الأفراد الأكثر تعرضا لفعل الانتهاك أو الاختراق نظرا لعدة اعتبارات ، و التي منها الجهل بالجهات التي تتحكم في مواقع التواصل الاجتماعي، و مدى قدرتها على الاطلاع على أي أمر يخصك سجلته على موقع الفايسبوك مثلا، معتقدا أنك حميته بتفعيل سياسة الخصوصية التي يقدمها لك فايسبوك ، دون الأخذ في الحسبان أنك نفذت ما تحدده لك الجهات المالكة و المتحكمة في الموقع ، و بالتالي يمكنها كشف كل البيانات التي تحجبها عن الغير التي تعتقد أنك تحيطها بسياسة أمنية محكمة لحمايتها ؛ بحيث تطلع عليها أنت فقط او بعضا من أصدقائك الذين تحددهم أنت ، فالأمر على العكس مما تضن، و هذا يعد انتهاكا يستحيل التهرب منه إلا بالابتعاد تماما عن استخدام هذه المواقع ، و التي غالبا ما يكون الغرض منها التجسس و القرصنة.

8-1 قضايا الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي: و تتمثل في: خصوصية الشخص ، خصوصية السلـوك الشخصـي، خصوصية الاتصالات الشخصية ،خصوصية المعلومات الشخصية ، و خصوصية المكان.(تومي (2017)، ص46)

8-2 صور انتهاك الخصوصية عبر فايسبوك: و هي ككل أنواع التعديات في الفضاء الرقمي تتمثل في:(الشهاوي(1998)، ص 472)

* **جرائم الملكية الفكرية:** وتشمل نسخ البرامج بطريقة غير قانونية.
* **الاحتيال:** احتيال التسويق، سرقة الهوية، الاحتيال في الاتصالات وعلى البنوك.
* **سرقة الأرصدة:** سرقة الملايير من الدولارات من خلال التحويل الالكتروني أو من البنوك أو الأسهم.

* **سرقة البرامج**: سرقة البرمجيات التطبيقية، سواء كانت تجارية أو علمية أو عسكرية، حيث تمثل هذه البرمجيات جهودا تراكمية من البحث.

* **التدمير بالحاسوب**: ويشمل القنابل البريدية، التخريب، إتلاف المعلومات، تعطيل الحاسوب، ومسح البيانات وتشويهها.

* **إعادة نسخ البرامج**: شكل مشاكل كبيرة وخسارة بالغة للشركات الأم. وأرباح طائلة للناسخين.

* **التجسس**: التجسس بغرض الحصول على المعلومات الهامة وذات الطبيعة السرية.

* **التخريب الالكتروني**: تستعمل طرق التخريب من قبل قراصنة الحاسوب، وتتم عن بعد من خلال القنابل.

***الالكترونية والرسائل المفخخة**: وإلى جانب هذه التعديات ، تحولت الانترنت إلى مرتع لوسائل التهديد بالعمليات النفسية المعلوماتية، كالكذب، تشويه المعلومات، وتحريف الحقائق، والانتقاد العلني، والقذف. والتحرش من خلال رسائل الكره، ورسائل المضايقات الجنسية، وبريد القمامة الالكترونية (SPam) الذي يعتبر احتيال مالي، والبعض الآخر لزيارة مواقع الرذيلة وحوالي 5 % منه فقط هي دعايات لأعمال قانونية.

تاسعا: الدراسات السابقة: لا يوجد دراسات تتقاطع مع دراستنا في هذا الموضوع بالتحديد في شقه الثاني الذي يتحدث عن ظاهرة نشر الخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الأفراد ذاتيا و بإرادتهم التامة، و لكن هناك دراسات تناولت الموضوع في شقه الأول الذي يتحدث عن انتهاك الخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي و التي نذكر منها:

الدراسة الأولى: تومي فضيلة "إيديولوجيا الشبكات الاجتماعية وخصوصية المستخدم بين الانتهاك والاختراق": مقال منشور في مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، (العدد 30 ،2017) و هي :دراسة نظرية تحليلية الغرض منها شرح و تحليل واقع خصوصية مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من جانبي الاختراق و الانتهاك ،من خلال التطرق إلى مخاطر وأثار عرض الذات على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، ومختلف التحديات التي تواجه المستخدمين لحماية خصوصياتهم في هذه الفضاءات الافتراضية ، كما تناولت الدراسة آليات إدارة الخصوصية المناسبة اجتماعيا ، كما حاولت معالجة التفكك التدريجي والتقارب الحاصل بين المجالين العام والخاص، والذي أثار قضايا السيطرة على حماية الخصوصية في عالم الشبكات.و تضمنت الحديث عن: الخصوصية مشكلة تؤرق مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعية، خصوصية المستخدم في الفضاء الرقمي: المفهوم و السياق، ماذا تعني الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي، الحياة الخاصة للمستخدم في مواجهة المخاطر الرقمية، قضايا الخصوصية في مواقع الشبكات الاجتماعية: السياقات و النماذج ، كيف سنتصرف إزاء التهديدات التي تلاحق الخصوصية في العالم الرقمي، و مشاركة المستخدم في إدارة سياسة الخصوصية على شبكات التواصل الاجتماعي. و قد خلصت الدراسة إلى أن الفرد أصبح أسير هذه الشبكات من خلال عرض ذاته عبرها حيث أنها هي التي تفرض عليها شروط الاستخدام، و تدفعه إلى صياغة علاقات اجتماعية مقترحة في سياق رقمي مختلف عن الحقيقي.

الدراسة الثانية: لرائد محمد فليح النمر بعنوان "حماية خصوصية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على ضوء التشريعات في مملكة البحرين"، بحث منشور في كتاب أعمال المؤتمر الدولي المحكم حول الخصوصية في مجتمع المعلوماتية.

هدفت هذه الورقة العلمية إلى التطرق إلى آلية حماية المستخدم على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، ومختلف التحديات التي تواجه المستخدمين لحماية خصوصياتهم في هذه العالم الافتراضي ، وهذا ما يعرضه للعديد من المخاطر . كما تتناول في هذه الدراسة الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي والبيانات ذات الطابع الشخصي ، و حاول تبيان مفهوم معالجة البيانات ذات الطابع الشخصي وتحديد من المسؤول عن معالجتها على مواقع التواصل الاجتماعي. و تضمنت إشكالية خصوصية الأفراد تجاه مقدم خدمة التواصل ، و حماية خصوصية مستخدم المواقع الاجتماعية في مواجهة الغير، و قد توصلت إلى

عدة نتائج منها: انتشار شبكات التواصل و استحواذه على جل الوقت الذي يقضيه المستخدم على الانترنيت أوجد حالة من التساهل في عرض الخصوصية الفردية، وجعل حياة المستخدم مادة للنشر و المشاركة مع الآخرين، كما أن المستخدم أصبح يبيع معلوماته الخاصة دون إدراكه للعواقب ، كما خلص إلى سياسة الخصوصية تستغفل المستخدم تلقائيا ليفترض أن معلوماته آمنة على مواقع التواصل الاجتماعي.

الدراسة الثالثة: لأشرف جابر السيد، و خالد بن عبد الله الشافي بعنوان"خصوصية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة انتهاك الخصوصية في موقع فايسبرك": دراسة مقارنة في ضوء النظام السعودي،مقال منشور في مجلة الدراسات القانونية و الاقتصادية،مصر،2013 : هدفت هذه الدراسة المعالجة مشكلة حماية خصوصية مستخدم هذه المواقع في مواجهة موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك من ناحية ، و خصوصية الغير من ناحية أخرى، و تطرقت الدراسة إلى جملة مسائل أهمها: مفهوم البيانات ذات الطابع الشخصي، شروط معالجتها،اثر معالجتها على خصوصية المستخدم في مواجهة الموقع، ثم حماية حرمة الحياة الخاصة للمستخدم و حقه في الصورة.

و قد خلصت إلى توصيات أهمها: يتعين على سياسة موقع فايسبوك الحماية اللازمة لخصوصية بياناته حال استخدامها في الأغراض الإعلانية، ضرورة وضع ضوابط فنية لضمان حق المستخدم في النسيان الرقمي، وجوب حماية حق الصورة في مواقع التواصل الاجتماعي، و يتمتع كل من الحق في الخصوصية و الحق في الصورة على مواقع التواصل بحماية مزدوجة.

و قد تقاطعت كل هذه الدراسات مع دراستنا في شق واحد ؛ و هو انتهاك الخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن البعض منها أشار قليلا إلى الكشف الإرادي لها في نتائج الدراسة، و هذه النقطة التي بدأت منها دراستنا، و قد استفدنا منها في مجال إثراء الجانب النظري لدراستنا.

عاشرا: مجتمع البحث و عينة الدراسة: يتمثل مجتمع البحث في دراستنا في؛ جميع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، و نظرا لتعذر قياس هذا الجمهور الهائل من المستخدمين ، كان لابد من اختيار عينة من قائمة أصدقاء الباحثة على صفحة الفايسبوك الخاصة بها لاستفتاء أرائها حول الموضوع و قد تم الاختيار بصفة مقصودة ، و بالتالي اخترنا العينة القصدية و التي تعرف بأنها: مجموعة من المفردات المأخوذة من عناصر مجتمع ما ،و التي خضعت إلى معيار أو مبدأ تحيز أي ذاتية الباحث أو شيء في ذهنه.

حادي عشر:مجالات الدراسة: لكل دراسة مجالاتها و حدودها و تتحدد مجالات دراستنا في:

المجال المكاني: و يتمثل الصفحة الشخصية للباحث على موقع الفايسبوك من خلال استفتاء أراء و إجابات قائمة الأصدقاء على الصفحة الخاصة للباحث حول موضوع الخصوصية الشخصية من خلال استخدامهم لموقع الفايسبوك.

المجال الزمني: بالنسبة للحدود الزمنية التي أنجزت فيها الدراسة الميدانية حوالي شهرين و نصف، أي الفترة الممتدة بين "16 أفريل 2021 إلى غاية 28 جوان" ؛ و هي الفترة التي تمت فيها مراحل الدراسة الميدانية ؛ من إعداد الاستبيان و توزيعه الكترونيا و تفريغ الإجابات و تحليل البيانات إلى غاية صياغة النتائج.

المجال البشري: و يتمثل في قائمة الأصدقاء على الصفحة الخاصة بالباحث على فايسبوك؛ و هي عينة من مستخدمي الموقع ؛ و تمثلت في 250 شخصا باحتساب الأفراد الذين لم يجيبوا على الاستبيان.

ثاني عشر:أداة جمع البيانات: اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستبيان و هي من أفضل الأدوات التي تستخدم في الدراسات الوصفية الميدانية بغرض الوصل إلى بيانات دقيقة ذات مصداقية ، من خلال قياس إجابات المبحوث واقعيا ، و بهذا تساعد الباحث على الوصول إلى نتائج دقيقة و الإجابة على تساؤلات بحثه.

الاستبيان هو: "أداة لجمع البيانات من أفراد أو جماعات كبيرة عن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية، و قد تستخدم بمفردها أو مع غيرها من أدوات البحث العلمي الأخرى".(الجرجاوي ، و علي (2010)،ص 16)

ثالث عشر: بيانات الدراسة الميدانية:

1- جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب البيانات العامة

الفئات		التكرارات	النسب المئوية
الجنس	ذكر	96	40,67
	أنثى	140	59,32
السن	أقل من 30سنة	76	32,20
	من 31 إلى 40 سنة	112	47,45
	من 41 إلى 50 سنة	41	17,37
	أكبر من 50 سنة	07	2,96
الحالة الاجتماعية	متزوج	109	46,18
	أعزب	94	39,83
	مطلق	22	9,32
	أرمل	12	5,08
المستوى التعليمي	ابتدائي	00	00
	متوسط	19	8,05
	ثانوي	75	31,77
	جامعي	117	49,57
	تكوين مهني	13	5 ,50
الوظيفة التي يشغلها أفراد العينة أو مجال العمل	أستاذ جامعي	67	28,38
	إطار في الدولة	18	7,62
	أعمال حرة	36	15,25
	بطال	51	21,61
	طبيب	2	0,84
	محامي	17	7,20
	مدير مؤسسة	5	2,11
	طالب جامعي	38	16,10
	ممرض	2	0,84

يتضح من البيانات المسجلة في الجدول أعلاه أن أكثر أفراد العينة عن من جنس الإنـاث بنسبة 59,32 %، بينما جاءت نسبة الذكور أقل من ذلك و تمثلت في 40,67 % و مرد ذلك إلى جنس الباحثة ، و أغلب أصدقائها يكونون من جنس الإناث، بحكم أن الاستبيـان وزع الكترونيـا عبر صفحتها الخاصـة و على قائمـة الأصدقـاء، و يمكن إرجاع ذلك إلى نسبة الإناث الأكبر في تركيبة المجتمع.

أما بالنسبة لمتغير الجنس فما هو ظاهر في الجدول أعلاه أن الفئة الأكبر هي فئة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 31 سنة و 40 سنة بنسبة 47,45 %، وتليها نسبة الأفراد الذين لا يتجاوز سنهم 30 سنة بنسبة 32,20 % ، ومرد ذلك أن الفئة التي تشارك الباحثة صفحتها على الفايسبوك هم الفئة التي تكافؤها من حيث السن أو تقارب سنها ، و خاصة زملاء العمل و الطلبة ، بينما أتت فئة الأفراد الذين يتراوح سنهم بين بنسبة ضعيفة و هي17,37 % و قد يرجع هذا إلى تواجد بعض الأشخاص من هذه الفئة ضمن قائمة الأصدقاء من بينهم الأساتذة الزملاء و الطلبة كبار السن لان التعليم الجامعي لا يشترط سن معين و نجد جميع الفئات العمرية، و بالإضافة إلى ذلك ما سجلته الدراسة في متغير الوظيفة في الجدول أعلاه و الذي يضم المدراء و الأطباء ...الخ و هؤلاء منهم من يكونون ضمن هذه الفئة، لتأتي في الأخير الفئة الأكبر من 50 سنة و التي سجلت بنسبة ضئيلة جدا تكاد تنعدم و هي 2,96 %، و مرد ذلك أن هذه الفئة كثيرا ما نجدها لا تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر معقدة بالنسبة لهم و لا يعتبرون من جيل هذه التكنولوجيا.

و تشير بيانات هذا الجدول أيضا أن الفئة الأكثر –بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية – هي فئة الأفراد المتزوجين بنسبة 46,18 %، و الأقل منها هي فئة العزاب بنسبة 39,83 %، و يمكن إرجاع السبب إلى أن هاتين الفئتين الأكثر تقاطعا مع الباحث، و لان معظم الأصدقاء هم فئة الشباب و الكهولة و بالتالي من الطبيعي أن تتفاوت النسب بينهما نظرا لأنهم قد يكونون أساتذة أو موظفين أو طلبة ، بالإضافة إلى عامل آخر و هو عامل الاستقرار النفسي و المادي ، و عامل السن الذي يجعل المتزوجين هم الفئة الأكبر في العينة، أما بالنسبة لفئة المطلقين و الأرامل فقد أتت بنسب ضعيفة و قد يرجع ذلك إلى عدم إفصاح البعض عن حالتهم الاجتماعية للغير أو أنهم فعلا كذلك.

ومن جهة أخرى جاءت النسبة الأكبر بالنسبة لفئة الأشخاص الذين لديهم تكوين جامعي بنسبة 49,57 % لأنهم يعكسون صفات العينة الحقيقة بشكل واقعي، و هم الأكثر تواجدا ضمن قائمة الأصدقاء بالنسبة للباحثة من طلبة و أساتذة و موظفين ، إلا أن نسبة الذين لديهم مستوى ثانوي متواجدون بنسبة معتبرة 31,77 %، و هم من الأصدقاء و زملاء الدراسة و المعارف و العائلة و انعدمت فئة المستوى الابتدائي لنفس الأسباب.

و بالالتفات إلى متغير الوظيفة من خلال الجدول أعلاه ؛ الذي يوضح البيانات العامة لأفراد العينة دائما،نسجل البيانات بتفاوت منطقي،حيث الفئة الأكبر هم الأساتذة الجامعيين بنسبة 28,38 % ، وهذا أمر طبيعي حيث يمثلون زملاء العمل، لتليها فئة الأفراد البطالين بنسبة 21,61 %، و قد يكونون طلبة جامعيين أو متخرجين جدد،بالإضافة إلى نسبة البطالة في المجتمع، ثم جاءت فئة الطلبة و الأعمال الحرة بنسب متقاربة و ما أكثرهم في الجامعة، إلا أن الفئات الأخرى جاءت بنسب ضعيفة كما هو موضح أعلاه.

2– جدول يبين استخدامات المبحوثين لموقع التواصل الاجتماعي فايسبوك ومدى ثقتهم و تحكمهم في سياسة خصوصيته

الفئات		التكرارات	النسب المئوية
مجالات استخدام موقع فايسبوك	نشر المعلومات المهمة و معرفة الأخبار و مشاركتها مع الأصدقاء	175	26,19
	المحادثة	213	31,88
	التحميل	48	7,18
	الدراسة و البحث العلمي	95	14,22
	العمل	51	7,63
	التسلية و الترفيه	86	12,87
هل تدون بياناتك الخاصة على صفحتك الخاصة في	نعم	93	39,40

موقع الفايسبوك؟	لا	143	60,59
أسباب تدوين البيانات الخاصة على موقع فايسبوك	تحكمك الجيد في تفعيل سياسة حماية الخصوصية في موقع فايسبوك	57	19,45
	حتمية ووجوب إدخال بياناتك الشخصية لكي تستطيع استخدام صفحتك الخاصة	159	54,26
	ثقتك في سياسة امن و حماية الخصوصية في فايسبوك	77	26,27
أسباب عدم استخدام البيانات الخاصة على موقع فايسبوك	عدم امتلاكك للاحترافية الكافية لكي تحمي بياناتك من الاختراق	167	45,25
	لأن الفايسبوك لا يشترط عليك تدوين بياناتك الشخصية الخاصة	63	17,07
	لكونك لا تثق في سياسة الخصوصية و حماية المعلومات على فايسبوك	139	37,66
إمكانية حجب بيانات المستخدم الموجودة على صفحة الفايسبوك في الوقت الذي يشاء و بسهولة	نعم	123	52,11
	لا	113	47,88
الأسباب التي وراء عدم إمكانية المستخدم حجب بياناته الخاصة	انك تجهل الطريقة	66	24,26
	أن بعض البيانات لا يمكن حجبها بفعل سياسة عمل الموقع	85	31,25
	أنه يتوجب عليك كشفها بدافع التعريف عن نفسك	121	44,48

تشير بيانات الجدول أعلاه ؛ أن الفئة الأكبر تستخدم الفايسبوك في إجراء المحادثات بما يقدر ب 31,88 % ، و هذا لأنها الوظيفة الأساسية للفايسبوك باعتباره وسيلة تفاعلية،في حين الفئة التي تستخدم الفايسبوك بغرض نشر المعلومات جاءت بالدرجة الثانية بنسبة 26,19 % و يمكن إرجاع ذلك إلى أن الفايسبوك أصبح وسيلة إعلامية متكاملة و يسهل ممارسة كل العمليات الاتصالية و الإعلامية عليها، و قد تقاربت النسب بين الفئات التي تستخدمه من اجل البحث العلمي، و بين الفئات التي تستخدمه بدافع التسلية و الترفيه بنسب معتبرة كما هو موضح أعلاه، بينما جاءت الفئات التي تستخدم الفايسبوك للعمل، و التي تستخدمه للتحميل بنسب ضئيلة و متقاربة، و يمكن تبرير السبب في أن الفايسبوك في الأصل فضاء تفاعلي و لم تضف إليه الخدمات الجديدة التي يستخدما القلة إلا مؤخرا و بالتالي مازالت غير مفعلة من طرف فئة كبيرة، و بالنسبة للفئة التي توظفه في العمل، فمرد ذلك إلى انه ليس وسيلة رسمية ، و إنما هناك بدائل رسمية كالمنصات الأكاديمية الرقمية، و خدمة البريد الالكتروني. و بالنسبة للفئة التي تدون بياناتها الخاصة حسب ما يوضحه الجدول أعلاه ؛ فقد تواجدت بنسبة قليلة في الدراسة ، و يرجع السبب في ذلك إلى تخوفهم من الانتهاك، و أيضا إلى عدم امتلاك الاحترافية الكافية لحماية بياناتهم حسب الجدول أعلاه، أما الفئة التي تستخدم بياناتها فيرجع ذلك لعاملين متفاوتين من حيث النسب و هما شروط الفايسبوك التي تحتم إدخال بعض البيانات، و أيضا امتلاكهم للاحترافية الكافية لحماية بياناتهم؛ و هذا حسب النسب المدونة في الجدول. أما عن مدى إمكانية المبحوثين حجب بياناتهم على موقع الفايسبوك فقد أجاب فقد تقاربت النسب بين الفئتين، إلا أن فئة الأفراد الذين يمكنهم حجب بياناتهم اكبر بنسبة 52,11 % على خلاف نظرائهم بنسبة47,88% و قد بررت الفئة الثانية ذلك بأن بعض البيانات يتوجب كشفها بفعل سياسة عمل الموقع بنسبة44,48 % ولأنها من ضمن شروط استخدام الفايسبوك بنسبة كبيرة قدرت ب31,25 % .

3- جدول يبين دوافع انتهاك الخصوصية و الآثار المترتبة عنها على الأفراد الذين تعرضوا فعل الانتهاك

الفئات		التكرارات	النسب المئوية
مدى تعرض المبحوثين لأي نوع من الانتهاك لخصوصيتك و بياناتك الخاصة على فايسبوك	نعم	217	91,94
	لا	19	8,05
صور انتهاك الخصوصية على فايسبوك حسب رأي المبحوثين	الاطلاع على بياناتك الخاصة دون إذنك	35	9,25

	اختراق حسابك على فايسبوك	186	49,20
	نشر بيانات عبر الفايسبوك باسمك دون إذن منك	22	5,82
	نشر صورك الخاصة دون علمك	9	2,38
	سرقة منشوراتك الفكرية و نسبتها إلى الغير	3	0,79
	اختراق صفحتك على فايسبوك بحيث لا يمكنك استخدامه و الدخول إليه مرة أخرى	76	20,10
	سرقة اسمك الخاص على فايسبوك و استخدامه من طرف الغير(انتحال الشخصية)	47	12,43
دوافع بعض الأفراد لانتهاك خصوصية الغير عبر فايسبوك من وجهة نظر المبحوثين	التجسس	22	7,35
	سرقة المنشورات الفكرية	18	6,02
	الانتقام	86	28,76
	تشويه الصمعة	17	5,68
	الابتزاز	55	18,39
	الرغبة النفسية الجامعة لدى بعض الهاكر على اختبار قدراتهم في الاختراق و القرصنة	101	33,77
تفسير المبحوثين للأسباب التي تجعل انتهاك البيانات الخاصة على فايسبوك سهلا	هشاشة سياسة الخصوصية	107	21,32
	عدم اهتمام المتحكمين في فايسبوك بحماية المعلومات بالدرجة الأولى	80	15,87
	احترافية الهاكر في استخدام التكنولوجيا	133	26,38
	فقدان المستخدمين للاحترافية الكافية لحماية بياناتهم	107	21,32
	استخدام كلمات مرور سهلة بحيث يسهل اختراقها	77	15,27
الأسباب التي تؤدي إلى تكرار عمليات الانتهاك للحياة الخاصة عبر فايسبوك حسب وجهة نظر المبحوثين	عدم وجود نصوص قانونية ردعية عقابية تضبط عملية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	65	11,09
	عدم تمكن أجهزة الأمن من الرقابة على هذه المواقع لأنه يعد انتهاكا للخصوصية في القانون إلا في حالات قصوى	51	8,70
	إمكانية الدخول بأسماء مستعارة بحيث يصعب التعرف على الجاني	185	31,56
	عدم امتلاك المستخدمين للقدرة الكافية على حماية معلوماتهم	99	16,89
	تقلص حدود الخصوصية و تأكلها بفعل إقبال البعض على نشرها بإرادتهم	113	19,28
	تخوف الأفراد ضحايا الانتهاك من عنها هروبا من الابتزاز و الإحراج	73	12,45
الآثار التي تحدثها حالات المساس بالخصوصية على الإفراد حسب رأي المبحوثين مستخدمي فايسبوك	الميل إلى العزلة	55	22,63
	ردود أفعال عنيفة	66	27,16
	جرائم خطيرة	76	31,27
	فقدان الثقة في النفس و في الآخرين	45	19,22
لآثار التي تحدثها الانتهاكات على المجتمع من وجهة نظر مفردات العينة	انتشار الجرائم	90	29,02
	تفكك المجتمع	75	24,19
	انتشار الفوضى و الانحلال الأخلاقي في المجتمع	43	13,87
	خسائر مالية للأفراد المتعرضين للمساس بخصوصيتهم من جراء الابتزاز	102	32,89
الانعكاسات التي يرى المبحوثين أنها تترتب على فعل الانتهاك	العزوف عن استخدام الفايسبوك تماما	89	28,34

للخصوصية على سلوك الأشخاص المتعرضين لها	الحرص الشديد على التأكد من تفعيل سياسة الخصوصية الالكترونية في الموقع	111	35,35
	تغيير كلمة المرور من فترة إلى فترة بغرض عدم اختراقها	37	11,78
	استخدام كلمات مرور معقدة لتفادي القرصنة	77	24,52

يوضح الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين قد بينوا بأنهم تعرضوا لانتهاك بياناتهم الخاصة الموجودة على موقع الفايسبوك بنسبة 91,94 % ، و هذا ما يؤكد انتشار و تفاقم الظاهرة على موقع الفايسبوك، و حسب بيانات الجدول فإن صور و أشكال انتهاكات الخصوصية على موقع الفايسبوك ؛ تتمثل بدرجة كبيرة في عملية اختراق الحساب بنسبة 49,20 % ، و من خلال البيانات المسجلة في الجدول أعلاه فإن دوافع بعض الأفراد و بعض الجهات في انتهاك الخصوصية على موقع الفايسبوك تكمن و بنسبة كبيرة في الرغبة النفسية الجامحة للهاكرز في اختبار قدراتهم على الاختراق و القرصنة ، و قد أجاب ما نسبته 33,77 % على هذا السبب. بينما بالنسبة لتفسير المبحوثين للأسباب التي تجعل من السهل انتهاك خصوصية مستخدمي موقع الفايسبوك فإن ما نسبته 26,38 % ارجعوا السبب في ذلك إلى احترافية الهاكرز في مجال تكنولوجيات الاتصال ؛ بحيث يطورون من البرامج التي يستخدمونها في ذلك و التي من بينها الفيروسات و يحسنون استخدامها، و يرجع نسبة كبيرة من المبحوثين أسباب انتشار الظاهرة إلى قدرة الهاكر على التخفي و استخدام كلمات مستعارة ، و انتحال شخصيات أخرى؛ بحيث لا يتم الوصول إليه ، و كما هو مبين في الجدول أن نسبة آراء هذه الفئة قدرت ب 31,65 % ؛ و يبدو لنا أن أكبر فئة من أفراد العينة ترى أن الأثر الأكثر حدوثا من جراء حالات انتهاك الخصوصية على فايسبوك هي الجرائم الخطيرة، أما بالنسبة للآثار التي تحدثها انتهاكات الخصوصية على موقع الفايسبوك على المجتمع فقد أكد المبحوثين على الخسائر المالية من جراء الابتزاز بنسبة % 32,89 ،و انتشار الجرائم بنسبة 29,02 %، و يرى أفراد العينة أن الظاهرة تؤثر على الأفراد سلوكيا حيث تدفعهم إلى التأكد كل مرة من تفعيل سياسة الخصوصية على الموقع و ذلك بنسبة كبيرة 35,35 % ، و تأرجحت الآراء بين الأفراد الذين يرون أن الأمر يشكل عزوفا كليا عن استخدام الموقع بنسبة 28,34 % و بين اضطراهم لاستخدام لكلمات مرور معقدة لتفادي اختراقها بنسبة 24,52 %، و هذا ما يفعله الباحث شخصيا.

4- جدول يوضح دوافع الأفراد إلى نشر خصوصياتهم على موقع فايسبوك بإرادتهم الخاصة من وجهة نظر مفردات البحث

الفئات		التكرارات	النسب المئوية
نسبة نشر الخصوصية على موقع فايسبوك بالنسبة لأفراد العينة	نعم	67	28,38
	لا	165	69,91
طبيعة المضامين الشخصية التي يتشاركها مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مع متتبعيهم على فايسبوك حسب المبحوثين	صورهم الخاصة	227	24,20
	فيديوهات ليومياتهم	231	24,62
	مشترياتهم الثمينة الخاصة	20	2,13
	الأمور الأسرية و العائلية الخاصة بهم	47	5,01
	الأمور العاطفية و الوضع الاجتماعي لهم	17	1,81
	مشاركة محادثاتهم الخاصة على الملأ	97	10,34
	نشر الخلافات الشخصية	43	4,58
	عناوين منازلهم و أرقام هواتفهم	223	23,77
	نشر الأمور الخاصة بالعمل	33	3,51
دوافع الأفراد في الإقدام على نشر حياتهم الخاصة عبر موقع	تحقيق الشهرة	216	40,44

الفايسبوك من وجهة نظر وحدات البحث	تحقيق عائدات مادية من خلال عدد المشتركين و المتتبعين	232	43,44
	تقليد أشخاص مشهورين	86	16,10
الأسباب التي ساهمت في توسع ظاهرة مشاركة الأفراد لحياتهم الخاصة مع الآخرين بإرادتهم من وجهة نظر وحدات العينة	عدم مقابلتهم بالرفض من طرف الغير	66	11,01
	عدم اتخاذ إجراءات ردعية من طرف الأنظمة	82	13,68
	العائدات المادية المعتبرة التي يحققها هؤلاء الأفراد و تنبه الآخرين إليها شيئا فشيئا	221	36,89
	الشهرة التي نالها الأفراد و التي انعكست إيجابا على حياتهم	108	18,03
	إعطاء المجتمع ووسائل الإعلام قيمة تشجيعية كبيرة لهؤلاء الأشخاص من خلال عرضهم للحالات التي حققت اكبر عدد متابعين	122	20,36
الفئات الأكثر مشاركة لحياتهم الخاصة عبر موقع فايسبوك حسب إجابات المبحوثين	أشخاص لديهم مكانة خاصة في المجتمع	117	25,65
	أشخاص مشهورين في عالم الفن	233	51,09
	أشخاص من عامة المجتمع	106	23,24

تشير بيانات الجدول إلى أن نسبة أفراد العينة الذين لا يقومون بنشر بياناتهم و معلوماتهم الخاصة على فايسبوك بمحض إرادتهم قد بلغت 69,91 % و تمثل النسبة الأكبر بين المبحوثين، بينما نسبة المبحوثين الذين يقدمون على نشر بياناتهم الخاصة على فايسبوك جاءت ضعيفة 28,38 %، و هذا ما يؤكد امتناع الأفراد من نشر بياناتهم الخاصـــة عبر الموقع مخافة اختراقها، و قد يرجع ذلك إلى عدم الثقة في سياسة أمن و حماية البيانات على الموقع ، أو لعدم تمتعهم بقدرات كافية للتحكم في التكنولوجيا، و ربما يكمن السبب في أن الهاكر يستطيعون اختراق أي موقع مهما كان الأمر سريا و محميا و هذا ما أكد عليه أفراد العينة من خلال بيانات الجدول الثالث، و مبادرة القلة لنشر بياناتهم الخاصة عبر الموقع قد نرجعها إلى حداثة الظاهرة ، و قيم المجتمع الإسلامي، و أيضا لان مجال عملهم يفرض عليهم ذلك، بالإضافة إلى عاملي الشهرة و الربح اللذان أكد عليهما أفراد البحث بنسب كبيرة.

و من خلال الجدول نفسه يتضح أن المضامين التي تنشر من طرف الأفراد الذين يشاركون حياتهم الخاصة مع الغير على فايسبوك، تتمثل بدرجة كبيرة و بنسب متقاربة جدا في نشر الصور الخاصة، و مشاركة يومياتهم الخاصة مع الغير و على الملأ، و بنسب 24,62 % و 24,20 %، و هذا ما تفسره إجابات المبحوثين في الجدول الثالث بالنسبة و البعض يرى أن نشر عناوين السكن و أرقام الهواتف بنسبة 23,77 %، 43,44 % و من المبحوثين يرى أن تحقيق الشهرة هي الدافع وراء نشر الأفراد لحياتهم الخاصة بإرادتهم عبر موقع الفايسبوك، و يذهب البعض الأخر إلى عامل الربح على انه دافع إلى نشر الحياة الخاصة بنسبة 40,44 % بينما الذين البعض الأخر فيرى بان دافع نشر الخصوصية هو تقليد الغير فقد تواجدوا بنسبة ضئيلة مقدارها 16,10 %.

و يتضح من الجدول أعلاه أن الأسباب التي أدت إلى تفاقم الظاهرة و انتشارها تكمن في الهامش الربحي الذي يتحصل عليه هؤلاء الأشخاص ؛ و ذلك يتأتى من عدد المشتركين و المعجبين و المتابعين ؛ حيث جاءت بنسبة كبيرة قدرت بـ 36,89 %، بينما صرح البعض بأن اهتمام وسائل الإعلام بهؤلاء الناشطين في مجال نشر المحتويات على مواقع التواصل الاجتماعي و عرضهم عبر وسائلهم كنماذج من قادة الرأي هو الذي شجع على انتشار الظاهرة و توسع دائرتها و ذلك بنسبة 20,36 % ، و تقر فئة أخرى أن عامل الشهرة التي نالها الأفراد السباقين في الظاهرة يلعب دورا في انتشار الظاهرة و ذلك بنسبة 18,03 %، و تعد هذه الإجابات منطقية نظرا لما نلاحظه واقعيا بفعل التجربة المعتبرة في مجال استخدام موقع الفايسبوك بالنسبة للباحث.

و يرى أفراد البحث أن الفئة الأكثر إقبالا على ممارسة ظاهرة نشر الحياة الخاصة و عرضها عبر موقع الفايسبوك هي فئة الأشخاص المشهورين في المجتمع و بنسبة 51,09 %، بينما صرح البعض بدرجة ثانية و بنسب متفاوتة أن الأشخاص الذين لديهم مكانة في المجتمع و الذين يشغلون مناصب هامة ، و أيضا الأشخاص العاديين يمارسون هذه السلوكيات تأرجحت بين 25 و 23 % هم الأكثر إقبالا.

5- جدول يوضح انعكاسات ظاهرة التحول إلى كشف الحياة الخاصة و مشاركتها مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد و المجتمع و انعكاس ذلك على مستقبل حدود الخصوصية

الفئات		التكرارات	النسب المئوية
الانعكاسات السلبية لظاهرة الكشف الإرادي للحياة الخاصة على الأفراد الممارسين لها من وجهة نظر المبحوثين	تلقي هؤلاء الأشخاص لردود مسيئة عبر حساباتهم من طرف المتتبعين	128	25
	المقابلة بالرفض من طرف المجتمع فقدانهم لحياة طبيعية سرية خاصة و مستقرة	98	19,14
	أضرار صحية من جراء التعرض إلى الأجهزة الالكترونية لفترات طويلة	220	42,96
	قد تترتب عن المضامين التي يقدمونها ملاحقات قانونية و قضائية	66	12,89
انعكاسات ظاهرة التحول نحو الكشف الإرادي للحياة الخاصة عبر موقع الفايسبوك على القيم الاجتماعية	خدش الحياء العام للمجتمع من خلال المنشورات الإباحية المسيئة والتلفظ بالكلام البذيء و الشتائم التي تخدش القيم الأخلاقية للمجتمع	120	19,93
	المساس بالقيم الدينية "الخصوصية"	113	18,77
	تعويد المجتمع على الظاهرة بحيث تصبح مقبولة منه	66	10,96
	تجاوز حدود الخصوصية المتعارف عليها	102	16,94
	التشجيع على استخدام حق حرية التعبير بشكل سلبي	46	7,64
	بروز ثقافة الفانز (عدد المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي) و التشجيع على نشر التفاهة بدلا من المنشورات الإصلاحية و النفعية	155	25,74
انعكاسات الظاهرة على مجال المنظومة القانونية للمجتمع	إعادة النظر في القوانين التقليدية التي تحدد نطاق الخصوصية	105	18,81
	تكييف القوانين بحيث تشمل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي	185	33,15
	الأخذ بعين الاعتبار ظاهرة المشاركة الإرادية للحياة الخاصة مع الآخرين في عملية سن القوانين الخاصة باستخدام الفضاء الرقمي	213	38,17
	ظهور جرائم الكترونية جديدة لا يوجد لها ضبط في التشريعات التقليدية	55	9,85
انعكاس توسع الظاهرة على حدود الخصوصية في المجتمع مستقبلا في ظل التزايد المستمر لمستخدمي الفضاء العمومي الافتراضي	تقلص حدود الخصوصية المتعارف عليها	116	40,98
	إعادة النظر في مفهوم الحق في الحياة الخاصة	167	59,01

يتبين حسب البيانات و الإحصاءات الموجودة في الجدول أعلاه أن رأي المبحوثين حول الانعكاسات السلبية كشف الحياة الخاصة عبر موقع فايسبوك على حياة هؤلاء الأشخاص تتمثل في أنهم يتعرضون لمشاكل صحية من جراء التعرض للأجهزة الالكترونية بصفة متواصلة ما نسبته 42,96 %، و من جهتها فئة أخرى من المبحوثين ترى أن هؤلاء الأفراد قد يتلقون ردود و تعليقات مسيئة على حسابات الناشطين بنسبة 25 %، إلا أن البعض الأخر يرى أن هؤلاء الأشخاص يقابلون بالرفض من المجتمع بنسبة 19,14 % ، و آخرين يقولون أنهم قد يتعرضون لملاحقات قانونية و قضائية من جراء منشوراتهم؛ التي قد تحمل شتائم أو إيحاءات تمس ببعض الأشخاص أو الجهات ؛ و ذلك بنسبة 12,89 %. و يوضح الجدول أيضا أن القيم التي تمسها الظاهرة على الملأ تتمثل بدرجة كبيرة في بروز ثقافة جديدة أنتجها العالم الافتراضي، و هي ثقافة "الفانز" و تشجيع التفاهة كمقياس لتقييم الذات الناشطة على المواقع ؛ و المقصود بذلك تصدير ثقافة "التفاهة التي ترتكز على من يملك أكبر عدد من

المتابعين و المعجبين على مواقع التواصل الاجتماعي هو الأفضل و الأكثر شهرة ، و تأثيرا (المدونين المؤثرين)"، و قد ذكر ذلك بنسبة 25,74 %، بينما كان رأي البعض الآخر مخالفا ، فحسبه أن خدش الحياء العام و المساس بالقيم الدينية (الخصوصية) ، و تجاوز حدود الخصوصية المتعارف عليها، هي من الانعكاسات السلبية للظاهرة على قيم المجتمع و ثوابته بنسب متقاربة حسب بيانات الجدول أعلاه ، و لا يمكن إهمال الفئات التي ذكرت أن فكرة تعويد المجتمع على تقبل الظاهرة و التشجيع على استخدام حق حرية التعبير في نشر أمور مغلوطة تمس بقيم المجتمع و ذلك بنسبة تعد نوعا ما معتبرة.

أما عن الانعكاسات التي تخلفها الظاهرة على المنظومة القانونية فقد تفاوتت النسب بين كل من رأي المبحوثين أن الظاهرة تؤدي بالأنظمة إلى الأخذ بعين الاعتبار ظاهرة مشاركة الحياة الخاصة عبر الفضاء الافتراضي أثناء سن القوانين و ذلك حسب بيانات الجدول، أما عن الانعكاسات التي تخلفها الظاهرة على المنظومة القانونية فقد تفاوتت النسب بين كل من رأي المبحوثين أن الظاهرة تؤدي بالأنظمة إلى الأخذ بعين الاعتبار ظاهرة مشاركة الحياة الخاصة عبر الفضاء الافتراضي أثناء سن القوانين و ذلك بنسبة 8,17 % ، و تكييف القوانين بحيث تشمل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وتضبط ذلك قانونيا بنسبة اقل قدرت ب33,81 % ، و إعادة النظر في من أجل تحديد و ضبط نطاق الخصوصية بنسبة 18,81 % ، كما أن فئة قليلة ترى أن الظاهرة أنتجت جرائم جديدة باسم حرية الرأي و التعبير لا يشملها القانون المعمول به.

غير أن هناك انعكاسات على حدود الخصوصية في حد ذاتها حسب المبحوثين ، ومن بينها إعادة النظر في مفهوم الخصوصية و ضرورة إعادة ضبط المفهوم في ظل استحداث الظاهرة بنسبة كبيرة قدرت ب59,01 % ، وجاء الرأي الآخر بنسبة أقل تقدر ب 40,98 % ، و مفاده أن الظاهرة تؤدي إلى تقلص حدود الخصوصية في المجتمع و تأكل مدلولها تدريجيا؛ بحيث الملاحظ أن موضوع الخصوصية أخذ فعليا في التآكل في ظل التوجه إلى نشر الحياة الخاصة كأمر عادي.

رابع عشر: النتائج العامة الدراسة: لقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1-تتمثل وظائف استخدام الموقع أكثر شيء في المحادثة و تداول المعلومات و مشاركتها.

2-غالبية المستخدمين لا يثقون في سياسة خصوصية و امن المعلومات على الموقع.

3-تكمن الأسباب وراء عدم إمكانية حجب البيانات الخاصة بدرجة أولى في التعريف بالذات و فرض الأمر من الموقع كشرط للاستخدام.

4-أغلب مستخدمي الفايسبوك سبق لهم أن تعرضوا لانتهاك بياناتهم الخاصة الموجودة عليه.

5-تكمن مظاهر انتهاك الخصوصية في اختراق الحساب أو الصفحة الخاصة بالمستخدمين على الموقع.

6-الأمر الذي سهل من العملية هو إمكانية الدخول للموقع بأسماء و بيانات افتراضية.

7-من بين الآثار التي تحدثها الانتهاكات سلوكيا و اجتماعيا: جرائم خطيرة و ردود أفعال عنيفة، تفكك الأسر، الميل إلى العزلة، الحرص على استخدام كلمات مرور معقدة و تغييرها كل مرة، العزوف عن استخدام الموقع،.

8-هناك فئة معتبرة من مستخدمي الموقع تنشر معلوماتها الخاصة على الموقع بعدة طرق منها: صور خاصة و فيديوهات ليومياتهم ، عناوينهم و أرقام هواتفهم الخاصة ، بغرض تحقيق الشهرة و الربح ، و ينعكس ذلك سلبا على حياتهم الخاصة، حيث يقابلون بالرفض من المجتمع، و يتعرضون لإساءات ، كما يعانون من مشاكل صحية من جراء الاستخدام المتواصل للأجهزة الالكترونية.

9-الفئات التي تكشف حياتها الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي فئة الأشخاص المشهورين في المجتمع بالدرجة الأولى.

10- تنعكس ظاهرة نشر الحياة الخاصة على الجانب القانوني من خلال ظهور جرائم من نوع خصائص يجب تكييف القانون بحيث يشملها، و ينعكس ذلك أيضا على مفهوم و حدود الخصوصية في حد ذاتها، بحيث يجعلها تفقد مدلولها الحقيق، و تصبح في تآكل مستمر.

خاتمة:

لقد خلصت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في توسيع دائرة انتهاك الخصوصية، وذلك من جراء البيانات التي تدون على مواقع التواصل ، و تنشر دون التأكد من سياسة الخصوصية الالكترونية للمواقع و هشاشتها ، و عدم معرفة هوية المصادر التي تمول هذه المواقع ، و نظرا لعدم امتلاك الأحقية و القدرة على مراقبة أجهزة و مواقع دخيلة من صنع الغرب، و التي تحكما قوانين حماية الخصوصية أيضا ، كما أن الاحترافية التي يتوجب على الأفراد التمتع بها ؛ باعتبارهم مستخدمين دائمين لمواقع التواصل الاجتماعي تعد ضئيلة جدا، و تجدر الإشارة إلى أن ما توصلت إليه الدراسة هو حال موضوع الخصوصية الذي نرى انه آخذ في التآكل يوما بعد يوم ، في ظل توجه الأفراد نحو عرض حياتهم الخاصة على الملأ عبر مواقع التواصل الاجتماعي بإرادتهم التامة و بتفويض منهم للآخرين بالوصول إليها، الأمر الذي اثر على المجال القانوني من خلال استحداث مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة جديدة غير مسبوقة ، ألا وهي ظاهرة الكشف الإرادي للحياة الخاصة و بهذا يتعذر التعامل مع الظاهرة قانونيا ، و ذلك بالنظر إلى المجتمع الذي تمت برمجته على أن البيانات و المعلومات الشخصية الخاصة هي أمر لا يجوز كشفه للغير بأي شكل من الإشكال، و تفاجأ بتحول البعض إلى مشاركة خصوصياتهم مع الغير بأنفسهم، مما شكل نوعا من الارتباك في تقديم ضبط قانوني لموضوع الخصوصية في الوقت الراهن.

قائمة المراجع و المصادر:

1- الشهاوي ، قدري عبد الفتاح(1998)،المنظومة الأمنية والآثار السلبية والإيجابية لشبكة الانترنيت، مجلة الفكر الشرطي، م 7 ،ع (2).

2- الجرجاوي ، زياد بن علي(2010)،القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، (ط1)، مطبعة أبناء الجراح،غزة، فلسطين.

3- اللحلح ،أحمد عبد االله ، ومصطفى محمود، أبو بكر (2002)، البحث العلمي: تعريفه،خطواته، مناهجه،المفاهيم الإحصائية،(ط1) الدار الجامعية، الإسكندرية.

4- المعداوي ، محمد أحمد، (2018)، حماية الخصوصية المعلوماتية للمستخدم على شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة مقارنة، مجلة كلية الشريعة و القانون بطنطا، ع (33) ،ج4،مصر(متاح على mksa.journal.ekd.eg/article 28/06/2021

5- المقدادي ، خالد غسان يوسف(2013) ،ثوره الشبكات الاجتماعية ،(ط1)، دار النفائس، الأردن.

6- السوداني، حسن (2014)، تكنولوجيا الإعلام الجديد و انتهاك حق الخصوصية ، مجلة دفاتر السياسة والقانون، ع(11)، الجزائر.

7- الشاذلي ، فتوح، و عفيفي ، كامل(2003)،جرائم الكومبيوتر و حقوق المؤلف و المصنفات الفنية و دور الشرطة و القانون،دراسة مقارنة ، منشورات الحلبي الحقوقية،بيروت، لبنان.

8- الفيصل ، عبد الأمير مويت ، وسيد هاشم ،إسراء (2017)، انتهاكات الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي، ع(36).

9- عبد الحميد محمد(2000)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (ط1)، عالم الكتب للنشر و التوزيع والطباعة، القاهرة .

10- جرار ، ليلى أحمد(2012)، الفيسبوك و الشباب العربي ، مكتبه الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت.

11- حسان ، أحمد قمحية (2017) ، الفايسبوك تحت المجهر ،(ط1)، منشورات النخبة ، مصر.

12- سيد ، اشرف جابر، و الشافي، خالد عبد الله (2013)، حماية خصوصية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة انتهاك الخصوصية في موقع فيس بروك، مجلة الدراسات القانونية و الاقتصادية، حلوان ،مصر.

13- فضل الله، محمد الحسن فضل الله (2002)، مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة، ع44.

14- قطبي، رضوان (2017)، شبكات التواصل الاجتماعي و المشاركة السياسية، مجلة الجامعة العربية الأمريكية ، م3، ع1.

15- عدنان الأستاذ، سوزان (2013)، انتهاك حرمة الحياة الخاصة عبر الانترنيت، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، م29، ع3.

16- تومي، فضيلة(2017)، إيديولوجيا الشبكات الاجتماعية بين الانتهاك و الاختراق، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ع30، ورقلة، الجزائر.